ظاهرة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط بعد عام 2011 سوريا واليمن – انموذجاً-

م.د. اسيل حمزة*
باحثة من العراق

* aseelhamza2018@gmail.com

ملخص :

تحظى قضية الإرهاب باهتمام كبير من المجتمع الدولي، لأن هذه الظاهرة تشكل بعدًا خطيرًا للأمن والاستقرار في المجتمع. إن ظهور الإرهاب لم يولد اليوم، ولكنه قديم، ومنذ ظهور الإنسان والإمبراطوريات، ولكنه يختلف باختلاف أنواعه، محليًا أو دوليًا، وأماكنه في أوروبا أو آسيا أو أسبابه.

عام 2011 م هو تحول في تاريخ الشرق الأوسط، وشهد ذلك العديد من الانتفاضات بينهم في مصر والتي أدت إلى سقوط النظام الحاكم لعقود ومحاولات أخرى في الخليج واليمن مع سقوط النظام هناك وتدخل الجماعات الارهابية فيه وتدهور خطير في دول مثل العراق وسوريا.

ان الوقوف بوجه الإرهاب يبقى هدفا أساسيا من المعارك التي يواجها التحالف العربي اليمني، كي يحافظ البلد على سيادته ويحمي نفسه من اي تنظيمات ارهابية من خلال تصدي الأجهزة الاستخباراتية لخلايا إلارهاب، فضلا عن ان الهجوم الإرهابي على سوريا اليوم جعل من الضروري وقوف القوات المسلحة العربية السورية لمواجهة هذا الإرهاب والقيام بدورها الدستوري وواجبها في الدفاع عن الوطن وحماية إنجازات الشعب.... ومن خلال الاستكشاف الدقيق وجمع المعلومات عن الجماعات الإرهابية المسلحة، والاطلاع على مراجعها ومصادر تمويلها وتسليحها وحماية الحدود.

إذا أصبح الإرهاب دوليًا وشاملًا، فعندئذ تقع على عاتق جميع دول العالم مسؤولية القضاء عليه بكل الطرائق والأساليب الممكنة، والتي يجب أن تحقق النصر بأقل ما يمكن من التضحيات المادية والبشرية للتخلص منه بشكل جذري وايجاد عالم حر من الإرهاب والجريمة.

كلمات مفتاحية : الإرهاب الدولي، الشرق الأوسط، المجتمع الدولي

The phenomenon of terrorism in the Middle East after 2011

Syria and Yemen - a model-

Dr. Aseel Hamza

ABSTRACT

The world community pays close attention to the problem of terrorism because it represents a menace to society's security and stability. The emergence of terrorism is not born today, but it is old and since the emergence of man and empires, but it differs in different types, local or international, and its places in Europe or Asia or its causes.

A major shift occurred in the history of the Middle East in 2011, with several uprisings taking place in Egypt that led to the fall of the ruling regime for decades and other attempts in the Gulf and Yemen with the fall of the regime there and the terrorist groups' interference in it as well as a serious deterioration in countries such as Iraq and Syria.

The fight against terrorism remains a priority and an essential part of the battle waged by the Arab coalition in Yemen, so that this country does not turn into a major arena for terrorist organizations, through the intelligence services' response to terrorist cells, in addition to the terrorist attack on Syria today made it necessary for the Syrian Arab Armed Forces to stand to confront this terrorism and to carry out its constitutional role and duty in defending the homeland and protecting the achievements of the people ... and through careful exploration and collection of information on armed terrorist groups, and access to their references, sources of funding, their arming, and border protection.

If terrorism becomes international and comprehensive, then it is the responsibility "of all countries of the world" to combat and combat it by all possible means and methods, which should achieve successes with the least human and material losses to eliminate it radically and create a world free from terrorism and crime.

KEYWORDS: international terrorism, the Middle East, the international community.

المقدمة

يحتل موضوع الارهاب اهتماما كبيرا من المجتمع الدولي , لما تشكله هذه الظاهرة من ابعاد خطيرة على الامن والاستقرار في المجتمع .وإن ظهور الإرهاب ليس وليد اليوم بل هو قديم ومنذ ظهور الإنسان والإمبراطوريات لكن يختلف باختلاف أنواعه محلي أو دولي ، وأماكنه في أوربا أو آسيا ، أو أسبابه. وهناك مناطق ذات أهمية ومناطق ذات موقع إستراتيجي تشتمل على منافذ بحرية مطلة على مناطق التواصل بين القارات التي تكمن أهميتها خصوصا في تنقل التجارة من جهة أو من خلال حملات توسعية مثل بريطانيا وفرنسا سابقا ولاسيما منطقة الشرق الأوسط.

يعد الإرهاب واحدا من المشاكل الاساسية في الشرق الأوسط مما يؤثر تأثيرا بالغا على العلاقات الدولية بسبب علاقاتها الداخلية والخارجية لدول العالم المختلفة.

يعد الإرهاب واحدا من المشاكل الاساسية في الشرق الأوسط مما يؤثر تأثيرا بالغا على العلاقات الدولية بسبب علاقاتها الداخلية والخارجية لدول العالم المختلفة

كما يعد تاريخ عام 2011م تحولا في تاريخ الشرق الأوسط وهذا لشهود دول انتفاضات عديدة منها في مصر أدت إلى سقوط النظام الحاكم لعشرات السنين ومحاولات أخرى في الخليج واليمن بسقوط النظام فيها وقيام جماعات إرهابية بالتشويش فيها وكذلك تدهور خطير في دول مثل العراق وسوريا.

وأصبح الإرهاب الدولي يشكل واحدة من أكثر التحديات الاجتماعية والسياسية التي تواجه البشرية خطورة من حيث حجمها، وعدم القدرة على التنبؤ بعواقبها. وإن الإرهاب يهدد أمن العديد من البلدان، ويتسبب بخسائر سياسية واقتصادية هائلة، كما يحدث تأثيراً نفسياً قوياً على السكان، فضلا عن التنظيمات الإرهابية في الظروف الحديثة تتميز بانتشارها على نطاق واسع، وبكونها ظاهرة عابرة للحدود.وهذا مانتطرق اليه في هذا البحث.

اهمية البحث :

تنبع اهمية البحث من ازدياد ظاهرة الارهاب في العالم , وبالأخص في منطقة من المناطق الحيوية في العالم الاوهي منطقة الشرق الاوسط والتي تُعد من المناطق المؤثرة في توازن القوى والمصالح ,مما يستلزم تسليط الضوء على هذه الظاهرة وعلى مفهوم الشرق الاوسط ,وعلى اسباب ودوافع الارهاب, وعلى أهم التنظيمات الارهابية في بعض الدول (اليمن –سوريا انموذجا) ،وتأثير ظاهرة الارهاب على الامن القومي العربي ، ومستقبل ظاهرة الارهاب في منطقة الشرق الاوسط (اليمن – سوريا انموذجا) .

فرضية البحث:

اصبح الارهاب احدى الظواهر المؤثرة في مناطق الشرق الاوسط , والتي ازداد بعد ثورات الربيع العربي عام 2011م , اذ تميزت التنظيمات الارهابية بانتشارها بشكل واسع , والتي اعتمدت على العنف والقتل لتحقيق اهدافها مما ادى الى انعدام الامن والاستقرار في هذه المناطق.

منهجية الدراسة : تم اعتماد بعض المناهج في الدراسة ومنها المنهج التاريخي، في دراسة التطورات التاريخية لمفهوم الشرق الاوسط وكذلك تعريفات الارهاب ,وتم الاعتماد على المنهج التحليلي في بيان اسباب ودوافع الارهاب.

هيكلية الدراسة : سيتم تقسيم البحث على مقدمة وخاتمة واستنتاجات واربع مطالب:

المطلب الاول: مفهوم الارهاب ومفهوم الشرق الاوسط .

المطلب الثاني: اسباب ودوافع الارهاب .

المطلب الثالث : التنظيمات الارهابية في الشرق الاوسط بعد عام 2011م(اليمن, سوريا انموذجا).

المطلب الرابع: مستقبل التنظيمات الارهابية في منطقة الشرق الاوسط (سوريا-اليمن انموذجا):

المطلب الاول: مفهوم الارهاب ومفهوم الشرق الاوسط .

اولا: مفهوم الارهاب :

1- الارهاب لغة:

يأتي الإرهاب في اللغة العربية من الفعل «رَهب , يُرهب, رَهبةً» أي خاف, ورهبه أي خافه. والرهبة هي الفرع والخوف وهو راهب من الله تعني خائف منه,وترهبه أي توعده أما في «القرآن الكريم» فقد تم توضيح معنى الإرهاب الى ما جاء في الآيات القرآنية التي تأتي بمعنى الفزع والخوف, والخشية, والرهبة من عقاب الله تعالى , فقد جاء في قوله تعالى:. «إنما هو اله واحد فإياي فارهبون», وورد «إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً»[1].

لكن بعض المعاجم الحديثة اكدت المعنى اللغوي لكلمة الارهاب. فقد وضح المنجد ان الارهابي هو من يلجأ الى الارهاب ليفرض سلطته. ووضح الوسيط ايضا أنَ الرهب هو الخوف والارهابيون وصف يطلق على الذين ينتهجون سبل العنف من أجل تحقيق اغراضهم السياسية.

ويعني الارهاب في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية «بث الرعب الذي يثير الخوف والفعل اي الطريقة التي تحاول بها جماعة منظمة او حزب أنْ يحقق اهدافه عن طريق استخدام العنف، وتوجه الاعمال الارهابية ضد الاشخاص سواء كانوا

(1) «كريم مزعل شبي, مفهوم الارهاب (دراسة في القانون الدولي والداخلي),مجلة اهل البيت ع,العدد2,,كربلاء,2005,ص32.»

افراداً او ممثلين للسلطة ممن يعارضون اهداف هذه الجماعة».

اما **التعريفات اللغوية** لمفردة الارهاب آلتي وردت في كتاب واقع الارهاب في الوطن العربي للدكتور «محمد فتحي»:

1 .**القاموس الفرنسي «لاروس»** «الارهاب هو مجموعة أعمال العنف التي ترتكبها مجموعة ثورية او اسلوب عنف تستخدمه الحكومة».

2 .قاموس اللغة «روبير» يعرّف الارهاب بأنَه «الاستخدام المنظم لوسائل استثنائية للعنف من أجل تحقيق هدف سياسي».

3 .قاموس آكسفورد للغة الانجليزية «استخدام الرعب خصوصا لتحقيق اغراض سياسية».[2]

(2) حسن عزيزالحلو, الارهاب في القانون الدولي, رسالة ماجستير غير منشورة,الاكاديمية العربية المفتوحة, الدنمارك, 2007,ص270-ص30.

2- التعريف الفقهي للإرهاب:

على الرغم من الانتشار الواسع لمصطلح الإرهاب، إلا أنه لا يوجد تعريف دولي أو علمي ثابت، ويرجع ذلك إلى العوامل الأيديولوجية المختلفة المرتبطة بهذا المفهوم والثقافات المختلفة في العالم، أي العوامل المختلفة التي يتم أخذها في الاعتبار. قد لا تكون أعمال الإرهاب من منظور ثقافة أو مجتمع معين هي الحال بالضرورة في مجتمع آخر.[3]

(3) جمال نصار,ظاهرة الارهاب :محدداته وحقيقته المواجهة والتناقضات الدولية,مركز الجزيرة للدراسات,2015/4/2, ص4ينظر على الرابط التالي: https://studies. aljazeera.net/

ظهر الارهاب كتعبير وممارسة قبل قرنين من الزمن فاذا كانت الحروب قد بدأت مع بداية العنصر البشري

فقد ظهر الارهاب كتعبير وممارسة قبل قرنين من الزمن فاذا كانت الحروب قد بدأت مع بداية العنصر البشري فان الارهاب لم يتبلور واقعيا الا في عام 1793م وكان ذلك في عهد الترهيب في فرنسا من 10اذار/مارس عام 1793م الى 27تموز/يوليوعام 1794م ومنه اشتقت اللغتان الانكليزية والفرنسية كلمة الارهاب (**Terrorism**) بالانكليزية و(**Terrorisme**) بالفرنسية.[4]

(4) توفيق فارس العودات,الارهاب والقانون الدولي,مجلة دراسات الدولية,العدد18,مركز الدراسات الدولية,بغداد,2002,ص131.

ولقد حاول العديد من الفقهاء والأكاديميين اعطاء تعريف للإرهاب والتعريف بأدواته. وقد تم عقد العديد من المؤتمرات السياسية التي بذلت جهودا بالغة لوضع معيار شامل ووافي لكل انواع الارهاب ودوافعه ومن هذه التعاريف:-

ويعرفها البعض على أنها «العمل الإجرامي المصحوب بالرعب أو العنف أو الفزع يقصد تحقيق هدف معين». وهنا يربط الفقيه التحريض بالإرهاب والخوف بأهداف تحقيق إرهابية محددة، مما ينفي عشوائية اختيار الهدف.[5]

(5) «خضير ياسين الغانمي,ظاهرة الارهاب الدولي-العوامل الدافعة وكيفية معالجتها,مجلةجامعة اهل الب يت»,العدد16,كربلاء,2014,ص299 -ص300.

وعرف المؤتمر الدولي الذي عقد تحت اشراف عصبة الامم المتحدة عام 1937م من اجل عقد اتفاقية دولية لقمع ومنع الارهاب «بأنَها الافعال الجنائية الموجهة ضد

دولة ويكون الغرض منها او يكون من طبيعتها اثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة او جماعات من الناس او لدى الجمهور».[6]

ويقول «هانز بيتر» وهو مستشار قانوني للّجنة الدولية للصليب الأحمر «الإرهاب ظاهرة اجتماعية ذات متغيرات عديدة للغاية، لذا لا يمكن وضع تعريف علمي لها»،لذلك لا داعي لتعريف الإرهاب ، طالما أنك تراقبه ، يمكنك أن تعرفه. وتشخيص السبب أهم من التعريف .[7]

ويقول الفقيه « واتسون» إن عملية الارهاب له عدة اهداف من أهمها هو جلب الانتباه أو الحصول على التنازلات وتحقق إغراض اذ إن الإرهاب «انه استراتيجية أو طريقة تحاول عن طريقها جماعه منظمه أو حزب من اجل الانتباه لأهداف هو فرض التنازلات لأغراضه من خلال الاستعمال المنظم للعنف».[8]

أنه نتاج العنف المتطرف الذي يرتكب من أجل الوصول إلى أهداف سياسية معينة يضحي من أجلها كافة المعتقدات الإنسانية الاخلاقية

وعرف الفقيه «ويلكنسون» الارهاب: «إلى أنه نتاج العنف المتطرف الذي يرتكب من أجل الوصول إلى أهداف سياسية معينة يضحي من أجلها كافة المعتقدات الإنسانية الاخلاقية».[9]

وعرف الدكتور «اسماعيل صبري مقلد» الارهاب الدولي بقوله «هو الارهاب الذي يتخطى الحدود السياسية للدول او أنَه الارهاب الذي تنتج عنه ممارسة ردود فعل واصداء دولية قد يتسع تأثيرها او يضيق بحسب الاحوال»، وبذلك يقصد الاستاذ أنَ الارهاب هو جريمة دولية يرفضها المجتمع الدولي عن طريق ردود الافعال والادانة التي تعقب العمل الارهابي.[10]

وعرفه الدكتور «احمد عز الدين» بأنَه: «استراتيجة عنف منظم ومتصل من خلال جملة من اعمال القتل والاغتيال وخطف الطائرات واحتجاز الرهائن وزرع المتفجرات وماشابه من افعال التهديد بها تهدف الى خلق حالة من الرعب العام, وذلك بقصد تحقيق اهداف سياسية».[11]

أنه نتاج العنف المتطرف الذي يرتكب من أجل الوصول إلى أهداف سياسية معينة يضحي من أجلها كافة المعتقدات الإنسانية الاخلاقية

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت سواء على صعيد (الباحثين والفقهاء) أو على الصعيد الدولي, فمفهوم الإرهاب يستعمل بمعان مختلفة ومضامين ملتبسة، فكل طرف سواء كان نظاما سياسيا أو فاعلا اجتماعيا، أو باحثا أو مثقفا له معنى ومدلول خاص به، ومهما بذلنا من جهود في عملية التحديد، فإن مضامينه تظل مسألة خلافية.

(6) حميد السعيدي ,مقدمة في القانون الدولي الجنائي,ط1,مطبعة المعارف ,بغداد,1971,ص138.

(7) «- حسن عثمان علي، الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي العام،ط1, مطبعة مناره، أربيل، 2006،ص 30.

(8) خضير ياسين الغانمي, مصدر سبق ذكره,ص300.

(9)Wilkinsan p. three question terrorisme in coverment and oppositian val .8 na 3 londan 1973 p.292

(10) إسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسية الدولية ، والمفاهيم والحقائق الأساسية ، ط 2 ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، 1985 ، ص 47

(11) هيثم عبد السلام محمد,مفهوم الارهاب في الشريعة الاسلامية,ط1,دار اكتب العلمية,بيروت ,2008,ص26.

ثانيا: مصطلح الشرق الاوسط:

يمكن إرجاع أصل اسم الشرق الأوسط إلى البلدان الاستعمارية، حيث يتم استخدامها لوصف المنطقة الجغرافية الواقعة حول البحر الأبيض المتوسط والشرق والجنوب، وتمتد إلى الخليج العربي. سميت هذه المنطقة من الجغرافيين في العالم القديم في عصر الاكتشاف الجغرافي العظيم، وكانت مهد الحضارة الإنسانية ومهد الأديان في السماء، وهناك أسماء متعددة تشير إلى نفس المعنى الإقليمي، ولكن لفترات مختلفة وأسباب.:[12]

1- الشرق القديم او الاقدم:

لقد أستخدم علماء الآثار والحضارة هذا المصطلح للدلالة إلى المنطقة التي نشأت فيها أولى حضارات الارض أو ما تسمى بالعالم القديم، وهي المنطقة الممتدة من مصر والعراق وبلاد الاناضول وايران غربا .[13]

2- الشرق الاقصى:

يتخذ من الصين اساساً له وهي منطقة اقليمية واسعة تتمتع جغرافيا بامتداداتها المحيطية الكبيرة المطلة على المحيطين الهادي والهندي، وتؤلفها مجموعة اقليم واسعة تقع في شرق اسيا واقصى العالم وتتألف جغرافيا من: الهند والصين، منغوليا , اليابان , دول جنوب شرق اسيا.[14]

3- «الشرق الادنى»:

استخدم هذا المصطلح لأول مرة من قبل العالم البريطاني هوجارت في عام 1902م .نشر كتابًا بنفس الاسم في نفس العام. وكان يقصد هذه المنطقة الواقعة تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية، بعيدًا عن العالم، فضلاً عن تركيا ودولة الإمارات العربية المتحدة. البلقان.الدول، وكذلك مصر وإيران ليست جزءًا من هذا الاسم لأنها ليست تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية. من وجهة نظر سكان أوروبا الغربية، فإن الإمبراطورية العثمانية هي الشرق الأدنى، ولهذا السبب أنا استخدم هذا الاسم لتعكس المنظور الأوروبي.[15]

4- «الشرق الاوسط»:

اتفقت معظم أعمال الأمم المتحدة باللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية على إدخال مصطلح «الشرق الأوسط» ليحل محل المصطلح السابق، والإشارة إلى المنطقة الممتدة من تركيا شمالاً إلى اليمن جنوباً، ومن ليبيا من الغرب لإيران شرقا. يرتبط مفهوم الشرق الأوسط وانتشاره بتطور التفكير الاستراتيجي البريطاني، لأن هذا التعبير استخدمه لأول مرة ضابط البحرية الأمريكية «ألفريد» عام 1902م. ماهان «، مؤلف نظرية القوة البحرية في التاريخ. لم يتم تأكيد استخدام هذا المفهوم حتى

(12) «يحيى احمد الكعكي : الشرق الأوسط وصراع العولمة ,دار النهضة العربية,بيروت ,٢٠٠٢ ,ص١٢٤ – ص125.

(13) صـدام حرير حمد,الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (انموذج ثورات الربيع العربي), العدد11, مجلة تكريت للعلوم السياسية ,تكريت ,2017,ص297.

(14) - محمود العفيفي , مشروع الشرق الاوسـط الكبير واثره على النظام الاقليمي , رسالة ماجستير منشورة, جامعة الازهـر, غزة,2012,ص12-ص24.

(15) ممدوح محمود مصطفى, الصراع الامريكي –السوفيتي في الشرق الاوسـط, مكتبة مدبولي،القاهرة, 1995,ص29».

ظهور الحرب العالمية الثانية عام 1939م، لذلك أسس مركز إمداد الشرق الأوسط وقيادة الشرق الأوسط، وتم استخدام هذا المفهوم في الحرب العالمية الثانية. انتشرت في الفترة اللاحقة، ومع ذلك، لا تزال هناك اختلافات كثيرة في تعريف المنطقة التي يشير إليها المصطلح.[16]

(16) صدام حرير حمد, مصدر سبق ذكره, ص289.

يرتبط مفهوم الشرق الأوسط وانتشاره بتطور التفكير الاستراتيجي البريطاني، لأن هذا التعبير استخدمه لأول مرة ضابط البحرية الأمريكية "ألفريد"

على الرغم من أن مصطلح «الشرق الأوسط» قد تم حله، إلا أنه لا يوجد إجماع كامل على نطاق المنطقة، حيث تم تعيين حدود الشرق الأوسط بأشكال مختلفة تمامًا بسبب الاختلافات في المصالح والمعايير. ويمكن القول إنَ منطقة الشرق الأوسط تمتد من اثيوبيا في الجنوب وتركيا في الشمال وأفغانستان وباكستان في الشرق إلى المغرب في الغرب. وهناك العديد من المعايير المختلفة والعديد من الطرق لتحديد حدود الشرق الأوسط، وسنحاول إظهار مدى تعقيد الموضوع في الأدبيات العلمية من خلال ذكر بعض الآراء الشعبية المختلفة. على سبيل المثال، عندما ننظر إلى الكتاب الذين يأخذون في الاعتبار المعايير الجغرافية المرتبطة برسم حدود المنطقة الممتدة بين الشرق الأوسط، يرى الباحث «براون» «بأن الشرق الأوسط هو حدود الإمبراطورية العثمانية السابقة، أي أن الشرق يشمل الجزائر، تونس، ليبيا، لبنان، مصر وسوريا وفلسطين والعراق والبحر الأبيض المتوسط، البحر الأحمر والخليج العربي وبحر قزوين».

لا يوجد إجماع كامل على نطاق المنطقة، حيث تم تعيين حدود الشرق الأوسط بأشكال مختلفة تمامًا بسبب الاختلافات في المصالح والمعايير

أما الجغرافي السويسري «بوش» يستخدم المصطلح الالماني «Osten Mittlerer» عن الشرق الاوسط ويرى «بأن حدود المنطقة كمنطقة جغرافية هي بين ساحل بلاد الشام وريفها، والسهول من نهري دجلة والفرات، والشمال مناطق الصحراء العربية والخليج العربي». ويرى «هيدسون» «أن الشرق الأوسط ككل يتكون من ثلاثة أنظمة جزئية: الشرق العربي المشرق، و شمال افريقيا, المغرب العربي,ومنطقة الخليج ,الخليج».

مع تفكك الاتحاد السوفياتي حدثت تغيرات هائلة في مجال العلاقات الدولية وفي مناطق جغرافية مختلفة من العالم بما في ذلك الشرق الأوسط، وتغيرت جميع القيود المفروضة على الشرق الأوسط وتأثرت بشدة. بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، سيطر السكان المسلمون على البلدان المستقلة مثل «أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان» وكان لها تقاليد ثقافية إسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز. وبحسب بعض الكتاب والباحثين، فإن هذه الدول في طور التحولات المتعددة، وبسبب هويتها الإسلامية، شكلت هذه

الجوانب مساحة كبيرة جديدة بالمعنى الثقافي والسياسي.ووفقا للباحث «لويس» «هذه البلدان التي هي جزء من الشرق الأوسط بالمعنى الثقافي والعرقي، اللغوي والديني في الماضي قد إكتسبت مرة أخرى هذا البعد التاريخي بعد إستقلالها». و أن الباحث «روبنز» أكد «بأن كلا المنطقتين تمتلكان إرثا تاريخيا، ثقافيا وسياسيا مشترك. وان حدود الشرق الأوسط يمكن توسيعها لتشمل آسيا الوسطى بسبب أربعة معايير: هي نظام الدولة, الدين , الثقافة,اللغة».

أدى تفكك «الاتحاد السوفيتي» وحرب الخليج الثانية عام 1991م إلى إعادة ترتيب حقائق جديد، وحرر السياسة الأمريكية من قيود فعالة، ومن ثم منحها فرصة جديدة لإعادة تعريف الشرق الأوسط وفقًا لمصالحها الخاصة، بما في ذلك العودة إلى الفكرة السابقة لدمج المنطقة العربية في منطقة أكبر. جغرافيا وديموغرافيا، يربط الدول العربية في شرق الجزيرة العربية مع تركيا وإيران، ويدخل الكيانات الإسرائيلية في المنطقة من خلال مشروع الشرق الأوسط. حاولت واشنطن فرض وجهات نظرها على الشرق الأوسط من خلال العديد من القضايا المتشابكة بين مستوييها العالمي والإقليمي مثل»التسلح واللاجئين والمياه والتعاون الإقتصادي مع السعي لتأسيس نماذج للتعاون والتكامل الإقتصادي والأمني على أسس جيواستراتيجية.»

وان حدود الشرق الأوسط يمكن توسيعها لتشمل آسيا الوسطى بسبب أربعة معايير: هي نظام الدولة, الدين , الثقافة,اللغة".

منذ عام 1997م، كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على المفهوم الأوسع للشرق الأوسط الكبير، لأن هذا المفهوم الجديد يشمل تركيا وإيران والدول الإسلامية الغنية بالنفط في آسيا الوسطى، فضلاً عن سوق ضخم للبضائع الأمريكية. وقد تأكد ذلك فيما بعد من خلال إعلانها .. خطط ومعرفة مشروع الشرق الأوسط الكبير (الدول العربية: باكستان، أفغانستان، إيران ، تركيا ، إسرائيل) ومصطلحات أخرى مثل: الشرق الأوسط الجديد والشرق الإسلامي. يمكن القول إن مصطلح الشرق الأوسط بعد انتهاء الحرب الباردة لا يزال مصطلحًا غامضًا، فمن الناحية الجغرافية ليس له حدود واضحة، فهو يشمل أحيانًا الدول العربية وأحيانًا يخرجه من إطار هذا المفهوم. وقد وسعت دول المغرب العربي على وجه الخصوص، وبعض الدول وخاصة الولايات المتحدة، مصطلح الشرق الأوسط ليشمل أفغانستان، وقد يمتد شرقًا وشمالاً إلى تركيا، بينما فرضت إسرائيل دائمًا على هذه المجموعة.[17]

إن منطقة الشرق الأوسط من أهم المناطق التي تؤثر على ميزان القوى والمصالح في العالم، وموقعها الاستراتيجي المتفوق يجعلها ضمن قانون المعارضة والصراع المتداخلين

لذلك يمكن القول إن منطقة الشرق الأوسط من أهم المناطق التي تؤثر على

(17) «عبد الرزاق ابو زيدي,التنافس الامريكي -الروسي في مطقة الشرق الاوسط(دراسة حالة الازمة السورية 2010-2014),رسالة ماجستير منشورة,جامعة محمد الخضر,الجزائر,2014,ص35-ص42.

ميزان القوى والمصالح في العالم، وموقعها الاستراتيجي المتفوق يجعلها ضمن قانون المعارضة والصراع المتداخلين. قارات العالم القديم، قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا، وتماسكها الجغرافي، سيطرت بدورها على أهم الممرات الدولية. مثل «قناة السويس، مضيق ماندي، جبل طارق، البوسفور، الدردنيل، تحتضن البحر الأحمر». تضارب المصالح الدولي. (انظر خريطة الشرق الأوسط)

«خارطة الشرق الاوسط:صدام حرير حمد,الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (انموذج ثورات الربيع العربي), العدد11, مجلة تكريت للعلوم السياسية ,تكريت,2017,ص29

المطلب الثاني: دوافع واسباب الارهاب :

- تتباين أسباب الإرهاب ودوافعه بتباين نوع العمل الارهابي وممن صدر «فرد أو جماعة أو دولة»؛ وقد تكون هذه الأسباب مختلفة ومتعددة، ويمكن أنْ نقسم هذه الاسباب والدوافع إلى: «دوافع شخصية»، وأخرى «مجتمعية».

«اولا: الدوافع والاسباب الشخصية»:

تختلف الاسباب والدوافع الشخصية التي تدفع الإرهابي إلى ارتكاب جريمة لتحقيق هدف شخصي، أو بسبب عامل يتعلق بشخصيته، وهذه الدوافع:»هي دوافع نفسية، وسياسية، وإعلامية».

1- **الدوافع والاسباب السياسية:** هنالك مجموعة من الدوافع السياسية التي توفر المناخ المناسب للممارسة الإرهاب وتنفيذ العمليات الإرهابية، ومن هذه الدوافع ما يلي[18]:

- الرغبة في الحصول على الاستقلال والحق في تقرير المصير، فعلى الرغم

(18) جمال نصار, مصدر سبق ذكره،ص4.

من تأكيد القرارات الدولية على حق الشعوب في تقرير المصير إلا أنه ما زالت هناك شعوب مضطهدة، الأمر الذي يدفع حركات التحرر الوطني إلى انتهاج السلوك الإرهابي والقيام ببعض العمليات التخريبية لإضعاف النظم المستعمرة وإلحاق الضرر بها.

- الصراعات العرقية في بعض المناطق التي تأخذ الطابع المسلح وتلجأ إلى استخدام التكتيكات الإرهابية على المستوى الدولي ضد مصالح بعض العرقيات.
- مقاومة القوات الأجنبية والسيطرة الخارجية، ومعارضة أنظمة الحكم.
- السعي إلى جلب الاهتمام العام العالمي لبعض القضايا ذات الطابع السياسي.
- استخدام القوة وانتهاك الاستقلال والسيادة والوحدة الإقليمية للدول، واحتلال أراضي الغير والهيمنة على الشعوب، فضلا عن التدخل في الشئون الداخلية للدول.
- انعدام المشاركة السياسية للغالبية العظمى من أفراد الشعب، الأمر الذي يؤدي إلى الإقصاء والتهميش ويفتح المجال أمام المؤسسات الحكومية للتلاعب في المجال السياسي كيفما تشاء، ومن أجل خدمة قلة من السياسيين والعسكريين.
- فضلا عن الدوافع السابقة، قد يكون الدافع وراء الإرهاب السياسات غير العادلة التي تنتهجها الدولة تجاه الشعب، والصراعات المحلية الداخلية بين الشعب والسلطة، وممارسة إرهاب الدولة ضد شعب معين، أو الانتقام من دولة معينة من خلال الإضرار بمصالحها.[19]

وان حدود الشرق الأوسط يمكن توسيعها لتشمل آسيا الوسطى بسبب أربعة معايير: هي نظام الدولة, الدين , الثقافة,اللغة".

(19) عبد الرحمن علي غنيم,دوافع الارهـــاب الـدولـي,الـحـوار المتمدن,العدد6310 , 8 / 4 / 2019 ينظرعلى الرابط التالي: http:// /www.ahewar.org

2- الدوافع الاعلامية:

ساهمت الثورة الإعلامية الهائلة في العالم في نشر الفكر المتطرف، والمظاهرالأخلاقية الإباحية والمظاهر الأخلاقية للإلحاد، ويتوقف تحقيق أهدافه على نشر الأفكار التي يعمل بها ووضعها أمام الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي. تنال التنظيمات الثورية التأييد الشعبي وتأييد الرأي العام لقضيتها، فتلجأ إلى التأييد لقضية ما. والدفاع، وترك نوعًا من التعاطف لمن يدافع عنها، وإجبار الحكومة والبلد على الاعتراف بالعدالة والشرعية، والاهتمام بها على المستوى السياسي، ومن الأمثلة في هذا الصدد، اختطاف الطائرات وتفجير السفارات والقنصليات، لأنها نجحت في إثارة تعاطف معين مع مرتكبي هذه الأعمال على مستوى الرأي العام العالمي من خلال التقارير الإعلامية وتقارير المتابعة التفصيلية. درجة الظلم الذي عانوه ودرجة المعاناة التي عانى منها شعبهم. ولابد من فرض

رقابة الدولة على هذه الأساليب وعقد اتفاقيات بين الدول المختلفة لمكافحة هذا النوع من الإعلام، من أجل منع التحريض على البث ونشر الأخبار الكاذبة والقنوات التلفزيونية التي تحاول إثبات الأفكار الكاذبة.[20]

3-" الدوافع النفسية»:

تلعب البنية النفسية للفرد دورًا مهمًا في تفاعله مع المجتمع، وقد أظهرت الدراسات ذات الصلة أن اضطراب النمو البدني والنفسي والعاطفي والبيئة الاجتماعية غير الصحية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالسلوك الإرهابي. الانضباط الذاتي والاضطراب الشخصي في الأسرة، وخاصة الانفصال عن الوالدين والأصدقاء.[21]

تلعب عوامل الشخصية النفسية دورًا في تقديم تفسيرات لأشكال معينة من الإرهاب، وهو ما ينعكس في نتائج أبحاث العلماء في مجال شرح السلوك غير القانوني لبعض الأشخاص غير الطبيعيين. الفرد سواء في تكوينه العقلاني أو العضوي الخارجي أو النفسي على سبيل المثال، هناك بعض المعوقات والعقبات النفسية، حيث يؤدي انتقال الخصائص الجينية أو الجينية داخل مجموعة عرقية إلى اكتساب الفرد لخصائص المجموعة العرقية الأخرى.عاملا إضافيا للمجموعات التي ينتمي إليها، بما في ذلك المجموعات السلوكية الشاذة والمنحرفة ضمن هذه المجموعات إن وجدت. في جوانب نفسية أخرى، عندما تتعرض هذه الشخصيات لصدمات غير مسبوقة مثل أمراض معينة أو تقلبات نفسية شديدة وضغط مفاجئ، تلعب هذه الشخصيات دورًا مهمًا في تجسيد السلوكيات الإجرامية، مثل الحزن والاختبارات المفاجئة. وهذه الحادثة لم تنته فقط بهذا التصور، ولكن بسبب إعاقته الدائمة، شكل عقدة من عقدة النقص المادي أو الجسدي، مما جعله موضع سخرية في المجتمع المتعايش بسبب عجزه الشخصي. يدرك إمكاناته وطموحاته المادية، ويوفر له ولأسرته مستوى معينًا من الاحتياجات المعيشية، وفي كلتا الحالتين يحاول الفرد تعويض عقدة النقص الناتجة عن السلوك الإجرامي، والتي قد تكون مبنية على جريمته العقلية وسمعته ومظهره والمال الذي دعمته.ورقة عمل قدمت إلى اللجنة الخاصة بالإرهاب -الأمم المتحدة، حيث تم تحديد هذه العوامل على أنها «التهرب من أحكام معينة أو التزامات معينة، والمحبة، والشهرة، أوالدعاية للظهور». أو تجاهل اللوائح والعقوبات الدولية، والجنون، والحصول على مساعدة مادية لفائدة أفراد أو جماعات تكون حياتهم أو ظروفهم المعيشية صعبة.[22]

التهرب من أحكام معينة أو التزامات معينة، والمحبة، والشهرة، أوالدعاية للظهور". أو تجاهل اللوائح والعقوبات الدولية، والجنون

(20) «شريف عبد الحميد حسن ,الإرهـاب الدولي - أسبابه وطرق مكافحته في القانون الدولي والفقه الإسلامي – دراسـة مقارنة ,مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا,جامعة الازهر,2016,ص1147-ص1148.

(21) - «نبيل أحمد حلمي، الإرهـاب الـدولـي وفقًا للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة 1988، ص23.

(22) خضير يـاسـيـن الغانمي , ظـاهـرة الارهـــاب الـدولـي.. الـعـوامـل الـدافـعـه وكيفيه معالجتها,مجلة اهل البيت,العدد» 16,كربلاء,2014,ص308.

«ثانيا: الدوافع المُجتمعية»

وهي دوافع المجتمع الذي يلعب فيه مرتكبو الأعمال الإرهابية دورًا رئيسيًا في دفعه نحو الإرهاب، ويمكن تقسيم هذه الدوافع على::

1-الاسباب والدوافع الاجتماعية:

من اهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الفرد الاسرة أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وهنالك اسباب وعوامل اجتماعية اخرى مؤثرة على أفراد المجتمع لا تقل أهمية عن دور الاسرة كانخفاض مستوى التعليم، واقتصار بعض المؤسسات التعليمية في تقديم خدمات للأثرياء اومعينة من المجتمع، والنقص الحاد في المكتبات العامة والخاصة، ونوعية الكتب التي يتم عرضها لإفراد المجتمع واسلوب الرقابة المفروض عليها، وانخفاض مستوى الدخول وانعدام الخدمات الصحية والحيوية الاخرى كالمياه والطاقة الكهربائية، وعدم الاهتمام بالبنى التحتية فقلة الاهتمام بالعوامل الاجتماعية في المجتمع الحاضن للفرد يولد الاحساس بالظلم والذي ينعكس على افراد المجتمع ليكون فريسة سهلة للجماعات والتنظيمات الارهابية، فيكون الفرد محبطا فاقدا للامل، وخاصة الافراد العاطلين عن العمل، الذين يتولد لديهم شعورا بانهم اشخاص غير منتجين في المجتمع الذي يعيشون به ،وأنهَم غير قادرين على تلبية احتياجاتهم المالية والمادية فيتولد لديه شعور بالكراهية والعداوة والرغبة للانتقام عن طريق الاعمال الارهابية.[23]

(23) سلطان عناد ابراهيم، الالية الدولية لمكافحة الارهـاب، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الاوسط،عمان،2018،ص34.

2-الاسباب والدوافع الاقتصادية:

الفوارق الطبقية والاجتماعية، وحالات الفقر، والفساد المالي والإداري، والدخل المنخفض، والاكتئاب، والبطالة، والتوزيع غير العادل للثروة، والأجور والامتيازات، والتنمية الاقتصادية غير العادلة، ودرجات متفاوتة من المشاريع الحضرية والخدمية التي تجذب الناس من مكان إلى آخر. يعُد من مسببات الإرهاب بلغة الباحثين. ولأن الإرهابيين يعتبرون توافر هذه العوامل والشعور بالظلم الذي تؤدي إليه هذه العوامل، فإن هذه العوامل تعزز الإرهاب، فبعض الناس يربطون جرائم الإرهاب بالنظام الاقتصادي الحالي، مثال على ذلك هو النظام الرأسمالي. لذلك، فإن ظلم النظام وفئاته الاجتماعية، وعدم المساواة بين الأفراد، والتناقضات بين البرجوازية والطبقة العاملة، عندما تتحقق هذه الشروط، سوف تكون بؤر مناسبة لوقوع الجرائم. كثير من الناس في العالم في وضع مختلف لأنهم ضحايا هذه الدول الكبيرة، فهم يستغلون هذه الدول الكبيرة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ويربطونها بقيود الديون. ومع ازدهار الاقتصاد

ظلم النظام وفئاته الاجتماعية، وعدم المساواة بين الأفراد، والتناقضات بين البرجوازية والطبقة العاملة، عندما تتحقق هذه الشروط، سوف تكون بؤر مناسبة لوقوع الجرائم

والمجتمع، ولو نسبيًا، وفي بعض الدول ازدادت درجة الصراع من جميع النواحي، وخلقت فجوة وفراغًا وبُعدًا بين شعوب العالم، وخسارة للتوازن العالمي. وخلق عالمين، عالم من الازدهار الاقتصادي والتقدم ومستويات الدخل المرتفعة والتقدم الصناعي والعلمي. من ناحية أخرى، تعاني بعض الدول من الفقر والحرمان. والمطلوبات وهذا يؤدي إلى هذه المواقف التي تُسهم في الإرهاب، وتربط الإرهاب بتوافر ظروف معينة تؤثر على سلوك الفرد وتفكيره، ومنها على سبيل المثال الفقر والجهل. نعتقد أنه حتى لو كانت هذه العوامل متعددة، فلا يمكن أن تكون سببًا واحدًا، ولكن يمكن دمجها مع أسباب وعوامل أخرى تروج للإرهاب.[24]

(24) خضر ياسين الغانمي، مصدر سبق ذكره,2014,ص308-ص309.

3- الدوافع الاثنية:

تلجأ بعض الجماعات إلى العنف والإرهاب ضد مجموعة أخرى لديها قوة أقل لطردهم من منازلهم

عندما تسيطر النزعة العرقية على السلطة الحاكمة وتميز ضد شعبها، خاصة إذا كانوا أفرادًا من أعراق مختلفة، تلجأ بعض الجماعات إلى العنف والإرهاب ضد مجموعة أخرى لديها قوة أقل لطردهم من منازلهم. تمامًا مثل ما حدث للصرب في البوسنة والهرسك وكوسوفو، وفي جنوب إفريقيا بسبب التمييز العنصري للحزب الوطني، وصل الحزب الوطني إلى السلطة في عام 1948 ونفذ سياسة التمييز العنصري، والتي بموجبها يجب على الدولة أن تعتمد على قدراتها وخصائصها الخاصة التي تتطور بشكل مستقل في مناطق جغرافية مختلفة؛ وتحاول الأقلية البيضاء الاحتفاظ بالامتيازات التي تسمح لها بالتطور والنمو، مما يؤدي إلى اختلافات كبيرة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بين المجموعتين.

4- الدوافع الايديولوجية:

قد يؤدي عدم التسامح مع المبادئ الأيديولوجية أو الدينية إلى لجوء جماعة ما إلى ممارسات عنيفة وإرهابية في محاولة لفرض مبادئ معتقداتها على المجتمع الذي تعيش فيه، وقد تحاول الجماعة كسب القوة لتعزيز انتشار هذه المبادئ. وتطبيقات مثل: الصراعات بين الرأسمالية والاشتراكية، والصراعات بين البروتستانت والكاثوليك لأسباب دينية، والصراعات بين الهندوس والمسلمين في الهند[25].

(25) - جمال نصار,مصدر سبق ذكره،ص5.

يؤدي عدم التسامح مع المبادئ الأيديولوجية أو الدينية إلى لجوء جماعة ما إلى ممارسات عنيفة وإرهابية

وهنالك بعض الدوافع الدينية التي تقف وراء انتشار الإرهاب والعمليات الإرهابية، ومنها[26]:

(26) عبد الرحمن علي , مصدر سبق ذكره.

1. «عدم فهم مقاصد الشريعة الإسلامية والجهل بالدين».

2. «تلقي الخطاب الديني من أفراد غير مختصين، الأمر الذي يؤدي إلى فهم الأمور على غير حقيقتها مما يجعلها دافعاً للإرهاب».

3. «الغلو في الدين والتعصب الديني والطائفي والمذهبي». فضلا عن تبني مجموعات معينة (تسمى أحيانًا الجماعات الأصولية)، فإنها ترفض أيضًا الثقافات والحضارات الأخرى، وتقاوم الاتصالات الثقافية بين الحضارات المختلفة [27].

المطلب الثالث:التنظيمات الارهابية في الشرق الاوسط بعد عام 2011(سوريا, اليمن انموذجا):

اولا: التنظيمات الارهابية في الشرق الاوسط بعد عام 2011(سوريا، اليمن انموذجا):

مثل تنظيم القاعدة وفروعه الإقليمية نموذجا للإرهاب الذي انتشر في بيئة ما بعد الحرب الباردة، المرتبطة بالأوضاع الإقليمية ما بعد الحرب على افغانستان عام 2001م, وما بعد الغزو الأمريكي[*] للعراق عام 2003م.كما أن مناطق الشرق الاوسط شهدت تحولا جذريا منذ الانتفاضات العربية او مايسمى بالربيع العربي عام 2011م[**] وهذا لشهود عدد من الدول انتفاضات منها في مصر أدت إلى سقوط النظام الحاكم لعشرات السنين ومحاولات أخرى في دول المغرب العربي واليمن بسقوط النظام فيها وقيام جماعات إرهابية بالتشويش فيها وكذا تدهور خطير في دول مثل العراق وسوريا .

وكشفت نتائج مؤشر الإرهاب العالمي لمنطقة الشرق الأوسط عام 2019م، الذي يصدره معهد الاقتصاد والسلام، عن قائمة الدول العشر الأكثر تأثراً بالإرهاب، وهي أفغانستان، العراق، نيجيريا، سوريا، باكستان، الصومال، الهند، اليمن، الفلبين، الكونغو الديمقراطية. وقد شمل التقرير لعام 2019م ثلاث دول عربية: هي العراق وسوريا واليمن ضمن الدول العشر الأكثر تأثراً بالإرهاب.ويصنف المؤشر الذي يصدر للسنة السابعة على التوالي 163 دولة، وفقاً للتأثير النسبي للإرهاب، مع الأخذ في الاعتبار عدد الحوادث الإرهابية والوفيات الناجمة عن الإرهاب والقيمة الإجمالية للأضرار التي لحقت بالممتلكات.[28]وفي هذا المطلب سوف نتطرق الى بعض التنظيمات الارهابية في دول مثل سوريا واليمن وتأثير هذه التنظيمات على الامن القوي العربي:

1-الارهاب في اليمن: ظهر تنظيم القاعدة مع عودة كثير من المقاتلين في أفغانستان، مطلع التسعينات من القرن الماضي، وتوزعهم على مختلف دول العالم، وهي الفترة التي ظهر فيها تنظيم القاعدة كتنظيم دولي من خلال الهجمات التي نفذها في أكثر من دولة حول العالم، كتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في الـ26 شباط/ فبراير عام 1993م، وما تلاها من عمليات إرهابية شهدتها عواصم عدة حول العالم، كمدريد وتونس ونيروبي، والرياض.

وأظهر الحادث الإرهابي في اليمن أن التنظيم كان موجودا في وقت مبكر جدا، لأن

(27) جمال نصار , مصدر سبق ذكره.

(*) قـادت الـولايـات المتحدة الامريكية حملة عسكرية واقتصادية وإعلامية وبمشاركة بعض الدول المتحالفة معها وتهدف هذه الحملة حسب تصريحات رئيس الولايات المتحدة السابق جورج دبليو بوش إلى القضاء على الإرهـاب والدول التي تدعم الإرهـاب. بـدأت هذه الحملة عقب هجمات 11 ايلول/ سبتمبرعام 2001م التي كان لتنظيم القاعدة دور فيها وأصبحت محوراً مركزياً في سياسة الرئيس الأمريكي السابق جـورج دبليو بـوش على الصعيدين الداخلي والعالمي وشكلت هذه الحرب انعطاف وصفها العديد بالخطيرة وغير المسبوقة في التاريخ لكونها حرباً غير واضحة المعالم وتختلف عـن الحروب التقليدية بكونها متعددة الأبعاد والأهداف. في ايار/مايو عام2010م قررت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما التخلي عن مصطلح الحرب على الإرهـاب والتركيز على ما يوصف بـالإرهاب الداخلي، وذلك في استراتيجيتها الجديدة للأمن القومي. ونصت الوثيقة على أن الولايات المتحدة ليست في حالة حرب عالمية على الإرهاب أو على الإسـلام، بل هي حرب على شبكة محددة هي تنظيم القاعدة والإرهابيين المرتبطين به.ينظر:الحرب على الارهـاب ,ويكيبديا الموسوعة الـحـرة»,2020/2/10عـلـى الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia. /org

(28) احمد عابد,الدول الـ10 الأكثر تأثراً بـالإرهـاب في العالم خلال 2019,صحيفة الامـارات اليوم,15/ يناير/2020ينظر على الرابط التالي : https://www.emaratalyoum. /com

(**) بدأت شـرارة الانتفاضات في تونس وانطلقت الى الدول العربية الاخـرى . وتداخلت عـدة عوامل ايضا في انجاح الثورة في تونس منها: احراق ابو عزيزي لنفسه في سيدي بوزيد وذلـك في 17كانون الأول/ ديسمبر عام 2010م,احتجاجا على مضايقته ومنعه من ممارسة التجارة الموازية على عربة خشبية صغيرة لبيع الخضراوات , ثم امتدت موجات الغضب من المناطق الداخلية في وسط البلاد وجنوبها لتصل الى المدن الساحلية والسياحية مثل سوسا ,

هذا كان أول نشاط إرهابي للقاعدة في 29 كانون الأول / ديسمبر 1992م ، عندما هاجم أعضاء التنظيم فندقا في عدن استهدف البحرية الأمريكية. ، وهذا هو أول هجوم للقاعدة خارج الولايات المتحدة. يتركز أعضاء القاعدة في بعض محافظات اليمن، بما في ذلك أبين وشبوة وراه وداليا.[29]

وفي عام 2009م تاسس تنظيم القاعدة «انصار الشريعة» في جزيرة العرب في اليمن , اذ اعلن عن تشكيله «ناصر الوحيشي «(ابو بصير) يتولى قيادته فضلا عن كل من السعوديين «سعيد الشهيري (ابو سفيان الازدي) نائبا, ومحمد العوفي (ابو الحارث) قائدا ميدانيا للمجموعة , واليمني «قاسم الريمي» قائدا عسكريا , وذلك بهدف اضفاء الطابع الاقليمي للتنظيم الذي يهدف الى تأسيس الخلافة الاسلامية في جزيرة العرب وفي الشرق الاوسط, وتطبيق الشريعة الاسلامية , ويعتمد في تمويله على عمليات السرقة والاختطاف , وبدرجة اقل بعض المنح والمساعدات والتبرعات ممن يشاركونهم نفس الفكر والايدلوجية.[30]

مقاتلو الفرع اليمني لداعش هم أشد المعارضين لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. ففي 20 آذار / مارس 2015م ، هاجم مقاتلو داعش من الفرع اليمني عدة مساجد أيزيدية في صنعاء ، مما أسفر عن مقتل 170 شخصًا وإصابة المئات. الآخرين. من حيث التمويل، يعتمد مقاتلو داعش في اليمن بشكل أساسي على الدعم الخارجي، أو التهريب من سوريا إلى اليمن عبر وسطاء، أو التهريب عبر الموانئ البحرية إلى الحديدة والمناطق الساحلية. كما أنهم يكسبون المال من خلال المطالبة بالإفراج عن فدية للسجناء الأجانب، ونهب البنوك ومكاتب الصرافة ومحلات المجوهرات، والمشاركة في غسيل الأموال. وبدعم من جامعة الدول العربية وشركائها الدوليين، أعادت الحكومة اليمنية تنظيم قوة مكرسة لمكافحة الإرهاب لتمكين وكالات الاستخبارات من التعاون بشكل فعال في مكافحة الإرهاب. على الرغم من أن الأزمة الحالية في اليمن غالبًا ما تقوض الجهود العسكرية لمكافحة الإرهاب، إلا أن الحكومة اليمنية تعمل جاهدة لإصلاح هذه المؤسسات وتوزيعها في جميع المناطق التي تعمل فيها الحكومة. ظهرت القوات الحكومية في مناطق حضرية كان ينشط فيها تنظيم الدولة الإسلامية، مما أدى إلى طرد الفرع اليمني لداعش. نتيجة لذلك، هرب تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والدولة الإسلامية في اليمن من المدن الكبرى، ليجدوا أنهما غير قادرين حاليًا على شن هجمات وحشية في الماضي. أدى وجود قوات الأمن الحكومية في المناطق الحضرية إلى الحد بشكل كبير من تجنيد وأنشطة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة

أعادت الحكومة اليمنية تنظيم قوة مكرسة لمكافحة الإرهاب لتمكين وكالات الاستخبارات من التعاون بشكل فعال في مكافحة الإرهاب

لتستقر في وسط العاصمة , مركز الثقل السياسي والاقتصادي.وهناك عدة عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية ادت الى الثورة ومنها سياسية تتضمن: هيمنة النخبة الحاكمة على مجتمع المال والأعمال في الدولة التونسية, وانهيار شرعية النظام وعدم مقدرته عن ايجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية , وتقييد الحريات وضعف القوى الحزبية وعدم مقدرتها على التعبير عن مصالح الشباب وقضاياهم, والحضور المكثف للحزب الحاكم اداريا, وغياب النزاهة في الانتخابات .اما العوامل الاجتماعية:انتشار معدلات البطالة في المجتمع التونسي، الظلم المتزايد والفقر المنتشر في الكثير من المناطق,وغياب العدالة الاجتماعية والفساد الاداري والمالي, وبالإضافة الى العوامل الاقتصادية: ومنها الواقع الاقتصادي المزري لتونس، لاسيما مناطق الوسط والجنوب التي عانت من التهميش والتجاهل وسوء توزيع الثروة بين المناطق واحتكار الاستثمار من الفئة الحاكمة.وفضلا عن عوامل ومتغيرات اقليمية ودولية اخرى ينظر:مجموعة مؤلفين,الربيع العربي ..الى اين؟ آفاق جديدة للتغيير الديمقراطي ,سلسلة كتب المستقبل (63),ط2,مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ص156 ص160.

(29) «الحوثى والقاعدة وداعش.. مثلث تخريب اليمن,صحيفة اليوم السابع,31/اغسطس ينظر على الرابط التالي2019: .https://www.youm7.com/»

(30) «محمود ضياء الدين عيسى, التنظيمات الإرهابية في الدول العربية .. وإجراءات مواجهتها,مجلة افاق عربية, العدد الاول,2017, القاهرة. ص13».

والدولة الإسلامية في اليمن.[31]

وفي كانون الثاني/يناير سنة 2019م أعلن مقتل قيادي تنظيم القاعدة البارز «جمال البدوي» في اليمن. وتلك التنظيمات الإرهابية عاودت الظهور بكثافة في بعض المناطق الجنوبية منها عدن وحضرموت ولحج التي مثلت تاريخيا معقلا لـ«القاعدة»، ولكن الأوضاع الراهنة في الجنوب اليمني أعطى مجالا أوسع لتلك التنظيمات لتعيد تشكيل نفسها، وتتسلل إلى الأماكن المحررة، وتشن هجمات بقصد زعزعة الاستقرار الذي تحقق في السنوات الماضية.[32]

2-الارهاب في سوريا : من أهم التنظيمات الارهابية الرئيسية التي ظهرت في سوريا بعد عام 2011م والتي كان سببها عدم الاستقرار وزعزعة الأمن لحد يومنا هذا:

أ- فقد تشكلت في عام 2011م «جبهة النصرة» , من العناصر السورية التي سبق عودتها من افغانستان الى العراق مع «ابي مصعب الزرقاوي» , وفي عام 2012م حدث انشقاق داخل الجبهة مما أدى الى انسحاب بعض عناصرها وانضمامها لتنظيم «ابو بكر البغدادي» والبقاء تحت مسمى «داعش», وفي الوقت الذي رفض البعض هذا التوجه , اذ ابدو رغبتهم للبقاء تحت ولاية «جبهة النصرة» الامرالذي دفع الظواهري لإصدار قرار بفصل التنظيمين , وتفكيك تنظيم «داعش», والابقاء على «ابو بكر البغدادي» زعيما لتنظيم «الدولة الاسلامية في العراق «وتحديد ولايته في العراق فقط لمدة عام واحد (وهو مارفضه المذكور) مع تكليف «محمد جولاني» برئاسة الجبهة لمدة عام بحيث تكون ولايتها على سوريا , وتهدف الجبهة الى اسقاط النظام , واقامة دولة اسلامية .[33] الى أنَ الجبهة قامت بتغير اسمها عام 2016م إلى جماعة «فتح الشام»، ثم أعلنت لاحقاً في عام 2017م الاندماج مع حركة «نور الدين الزنكي»، و«لواء الحق»، و«جبهة أنصار الدين»، و«جيش السنة»، ليتم تكوين جماعة إرهابية جديدة تعرف باسم «هيئة تحرير الشام». بيد أن هذه الهيئة قد عانت من ضعف التماسك وتصاعد الانشقاقات التنظيمية. ومن أسباب تغيير «جبهة النصرة» لمسماها، والتي تتمثل في رغبة التنظيم في إزالة نفسه من التصنيف الدولي للمنظمات الإرهابية، وتسهيل انتقال عناصر التنظيم لدول أخرى مثل تركيا في حالة اندلاع معركة إدلب، وهو ما أدى إلى انقسام التنظيم إلى فريقين، أحدهما يعارض تغيير الاسم بزعامة «أبو قتادة الفلسطيني»، والآخر يؤكد على ضرورة التمتع بالمرونة وعدم التمسك بالاسم بقيادة «أبو محمد المقدسي».

تشكلت في عام 2011م "جبهة النصرة" , من العناصر السورية التي سبق عودتها من افغانستان الى العراق مع "ابي مصعب الزرقاوي"

(31) اليمن في سطور ,التحالف الدولي ,2020/3/1ينظر:-http//the /globalcoalation.org

(32) الحوثى والقاعدة وداعـش.. مثلث تخريب اليمن, مصدر سبق ذكره.

(33) محمود ضياء الدين عيسى, مصدر سبق ذكره, ص19.

ب- «تنظيم حراس الدين»: عقب انحسار تنظيم «داعش»، أطلق عدد من القنوات الإعلامية المناصرة لتنظيم «القاعدة»، في نيسان/ أبريل عام 2018م، نداءً لتوحيد جهود الفصائل السورية الموالية لزعيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، وعلى رأسها: «هيئة تحرير الشام»، و»تنظيم حراس الدين»، و»جماعة أنصار الإسلام»، و»أنصار التوحيد»، و»أجناد القوقاز»، و»الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام». ومع تعثر المفاوضات مع «هيئة تحرير الشام»، اتجه «تنظيم حراس الدين» لاستقطاب العديد من التنظيمات الأخرى مثل: «تنظيم أسود التوحيد»، و»تنظيم أنصار الحق»، و»تنظيم أبناء الشريعة»، كما أنه سعى لاستقطاب الجناح المعارض بـ «هيئة تحرير الشام».

ج- «جيش الفتح»: تشكلت هذه الجماعة في اذار/مـارس عام 2015م عقب الانتصار في معركة وادي الضيف ومعسكر الحامدية، وقد تمكنت من توسيع نفوذها في إدلب.

حركة أحرار الشام": ينحدر معظم أعضاء هذه الجماعة من أصل سوري

د- «حركة أحرار الشام»: ينحدر معظم أعضاء هذه الجماعة من أصل سوري، وتشمل مجموعة من الكتائب مثل: «كتائب أحرار الشام»، و»حركة الفجر»، و»جماعة الطليعة الإسلامية»، و»كتائب الإيمان».

هـ- جماعات تابعة للجيش الحر: تتمثل أهم هذه الفصائل في جماعة «فيلق الشام» التي تتبع بشكل جزئي «الجيش الحر»، كما قاتلت جماعة «صقور الشام» إلى جانبه.

و- «جند الأقصى»: كانت تُعرف سابقاً باسم «سرايا القدس»، وتقاتل كفصيل تابع لـ «جبهة النصرة» إلا أنها انشقت عنها لاحقاً بسبب خلافات حول العداء لتنظيم «داعش»، وتضم هذه الجماعة عدداً كبيراً من الأطفال.

ز- «جيش السُنة»: تم إنشاء هذه الجماعة نتيجة الاندماج بين مجموعة من الجماعات المتمردة التي ينتمي بعضها إلى الجيش السوري الحر، وتمركزت في حمص، وتقوم هذه الجماعة باستقطاب عدد كبير من الأطفال للقتال في صفوفها.[34] فضلا عن جماعات مسلحة ارهابية أخرى .

(34) «مستقبل التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط (حالة سوريا)،مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة،القاهرة»، 2018ينظرعلى الرابط التالي: https://futureuae.com/

تلجأ التنظيمات الإرهابية التي تمارس الإرهاب لضرب الوحدة الوطنية لدولة ما عن طريق القيام بترويج أفكار متطرفة

ثانيا: تأثير ظاهرة الارهاب على الامن القومي العربي :

تلجأ التنظيمات الإرهابية التي تمارس الإرهاب لضرب الوحدة الوطنية لدولة ما عن طريق القيام بترويج أفكار متطرفة وشائعات تشكك المواطن في دولته وتضعف في نفسه روح الانتماء والمواطنة وانعدام الثقة ،وخلق

جو مشحون بين المواطنين مما يؤدي إلى إشعال وزرع الفتنة بين الطوائف المختلفة في الدولة، وزعزعة الأمن والاستقرار بها، ويصبح المناخ ملائماً لارتكاب أعمال تخريبية ضد المؤسسات الاقتصادية والمنشآت الحيوية، أو تنفيذ عمليات القتل والاغتيال، وربما يؤدي ذلك إلى نشوء حرب طائفية تفتك بالبلد وتقسمه إلى دويلات ، وتسبب الفوضى وعدم الاستقرار في أوساط المجتمع. وكما تُعد الشائعات وترويج الأفكار المتطرفة أهم أساليب ووسائل التنظيمات الإرهابية، لذا فإن انتشار ظاهرة الإرهاب من خلال تلك الوسائل يتسبب في حدوث فوضى عارمة تؤثر على الأوضاع الأمنية داخل الدولة، ومن ثم تهديد حياة وممتلكات الحكومات وقتل الأفراد الابرياء معاً.[35]وهذا ماحدث في أغلب الدول العربية مثل العراق وسوريا ومصر واليمن وغيرها.ويتخذ الإرهاب أيضا اساليب مختلفة للقيام بتحقيق أهدافه بداية من التفجيرات - بمختلف أشكالها، إلى الاغتيالات ، وإلى الاختطاف والذي يطال الأفـراد، والطائرات والسفن وغيرها، وأخيرا الأعمال التخريبية كقطع السكك الحديدية والجسور وغيرها.[36]ويؤدي كل هذا الى زيادة الأعباء التي تتحملها قوى الأمن لمكافحة الإرهاب وتأثيرها السلبي على الخطط الأمنية والمهام المكلفة بها، وزيادة إرهاق القوات الأمنية نتيجة الامتداد الزمني لخطط مكافحة الإرهاب، وزيادة معدلات الجرائم الجنائية، وحالة الانفلات الأمني المصاحبة له، وزيادة أطماع القوى الخارجية لتوسيع مساحة التدخل في الشأن الداخلي في الدول وتغذية القضايا الداخلية ، وتهيئة الأجواء لزيادة إنتشار الجواسيس والعملاء لتوسيع قاعدة إنتشار الجريمة المنظمة لإضعاف المجتمع، وبالتالي تتعرض الدول لضغوط خارجية تمس بسيادة الدولة على أراضيها من إجراءات تحت ذرائع مكافحة الإرهاب والحد من تهديداته.[37]

وأن ممارسة الإرهاب من قبل أفراد ينتمون أو يدعون الانتماء للإسلام قد شَوَّه أيضا صورة الإسلام في نظر المجتمعات الآخرى، وأعطى هؤلاء صورة خاطئة عن الدين الإسلامي

وأن ممارسة الإرهاب من قبل أفراد ينتمون أو يدعون الانتماء للإسلام قد شَوَّه أيضا صورة الإسلام في نظر المجتمعات الآخرى، وأعطى هؤلاء صورة خاطئة عن الدين الإسلامي، والمفاهيم الإسلامية، بأن الإسلام يدعو للعنف ونشر الكراهية، في حين أن الإسلام دين السلام والمحبة والتسامح. وقد كان للممارسات الإرهابية التي وقعت في بلاد الغرب أو في بلاد المسلمين تأثيرات سلبية كبيرة على مصالح المسلمين، والإضرار بمكانة المسلمين في العالم، هذا فضلاً عن الخسائر في الأرواح والممتلكات.[38]وفي هذا المجال تتخذ الدول العربية عدة خطوات للتصدي على ارتكاب الاعمال الارهابية بدافع التعصب والتطرف في جميع

(35) علي بن فايز الشهري، الأثار السياسية والأمنية للإرهاب،المجلة العربية للفقه والقضاء, جامعة الدول العربية،العدد 46، السعودية، ص45.

(36) نفس المصدر السابق،ص43.

(37) خضير ياسين الغانمي ,ظاهرة الارهـاب الدولي-العوامل الدافعة وكيفية معالجتها، مصدر سبق ذكره،ص23.

(38) عبدالله أحـمـد اليوسف ،الإرهاب أضرا ره وعلاجه ،شبكة النبأ ، العدد78، 2005ينظر على الرابط التالي: https://annabaa.or/

المجالات ومنها اليمن ، من خلال التأكيد على احترام الأديان واتباع نهج الوسطية والاعتدال ، وأعداد برامج دينية في وسائل الأعلام لنشر قيم التسامح ونبذ ألتطرف ، وأصدار عدد من الفتاوي من قبل عملاء المسلمين بشان نبذ التطرف والتشدد والارهاب.[39]

الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول التي تؤدي دورا محوريا في -انتشار ظاهرة الإرهاب، فهي تأخذ من الحرب على الإرهاب ذريعة

ويمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول التي تؤدي دورا محوريا في -انتشار ظاهرة الإرهـاب، فهي تأخذ من الحرب على الإرهاب ذريعة لتحقيق أغراض سياسية وعسكرية في منطقة الشرق الأوسط وللتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول، إلى جانب فرض سيطرتها على آبار النفط في المنطقة.[40]

المطلب الرابع:مستقبل التنظيمات الارهابية في منطقة الشرق الاوسط (سوريا-اليمن انموذجا):

إحـدى أهـم القضايـا فـي ترسـيم معالـم المرحلـة القادمـة بالنسـبة للتنظيمات الارهابية ومنها داعـش تكمـن فـي أن الأسباب والشـروط التـي تقـف وراء انتشـاره وصعـوده مركبـة ومعقـدة ، وتسـاهم السياسـات المحليـة للحكومـات مـع الظـروف الاجتماعية فـي توفيـر التربـة الخصبـة لخطـاب التنظيـم.وثمـة عوامـل متعـددة - وليـس عامـل واحـدًا يقـف وراء الكفـاءة فـي التجنيـد غير المسبوقة علـى صعيـد الجماعـات الإرهابية من ذلـك الاعتماد بصـورة كبيـرة علـى الدعايـة عبـر الأنترنت والروايـة السياسـية التـي تنطلـق مـن الظلم والأزمات الواقعيـة ومشـاعر الغضـب والتهميـش لتؤسـس عليهـا دعـوى للأنضمام إلـى التنظيـم، الـذي أصبـح بمثابـة بحـد ذاتـه رسـالة سياسـية وهـذا هـو أكبـر مصـدر مـن مصـادر القـوة.[41] ومن جهة أخرى، يشير تقرير مؤشر الإرهاب العالمي إلى استمرار تراجع الحوادث المرتبطة بالإرهاب طوال السنوات الأخيرة، اذ انخفض إجمالي عدد قتلى الحوادث الإرهابية بعد أن بلغ ذروته عام 2014. وتوضِّح الأرقام المجمّعة أن العدد الكلي للقتلى انخفض عام 2019م إلى 13,826 قتيلاً؛ أيْ بواقع 15.5%. وسجلت في هذا السياق، منطقة جنوب آسيا أكبر انخفاض، تلتْها منطقة أمريكا الوسطى والكاريبي التي سجّلت أقل تأثير إقليمي للإرهاب خلال السنوات السبع عشرة الماضية، فيما شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكبر تحسّن إقليمي من حيث انخفاض النشاط الإرهابي. وبشكل عام، انخفضت الوفيات المرتبطة بالإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بواقع 87% منذ عام 2016م وهي الآن في أدنى مستوياتها منذ عام 2003م .[42]

(39) دراسة حول تشريعات مكافحة الارهـاب في دول الخليج العربي واليمن، وثيقة عمل ، مكتب الامم المتحدة، نيويورك،200،ص13.

(40) علي بن فايز الشهري، مصدر سبق ذكره،ص43.

(41) محمد أبـورمـان مستقبل داعـش: عوامـل القـوة والضعـف ... ديناميكيـات الخلافـة الافتراضية- وفجـوة اسـتراتيجيات مكافحـة الإرهـــاب، مؤسسـة فريدريـش إيبـرت،عمـان،2020, ص11.

(42) ستيفن بلاكويل وكريستيان ألكسندر, اتـجـاهـات الإرهـــاب العالمي: نزوع المتطرفين إلى التكيف والتطور, 3/ 2021/6ينظر على الرابط التالي : https://trendsresearch. org/ar/insigh

ولم تعُد التنظيمات الارهابية ومنها داعش يسيطر على الأراضي وقد تم تحرير ما يقرب من ثمانية ملايين شخص من سيطرته في العراق وسوريا، لكن التهديد ما يزال قائماً. وإن استئناف أنشطة التنظيمات ومنها داعش وقدرته على إعادة بناء شبكاته وقدراته لاستهداف قوات الأمن والمدنيين، يستدعي اليقظة الشديدة والعمل المنسق. ويشمل ذلك تخصيص الموارد الكافية ضد هذه التنظيمات الارهابية ، والدعم الكبير من قبل الدول لتحقيق الاستقرار، وذلك لمعالجة العوامل التي تجعل المجتمعات المحلية عرضة للتجنيد من قبل التنظيمات الارهابية والجماعات الأيديولوجية العنيفة ذات الصلة، ولتقديم الدعم للمناطق المحررة لحماية مصالحه الأمنية الجماعية.والتأكيد على استمرار الضغط على داعش من خلال الحد من قدرته على جمع الإيرادات، وتعزيز تبادل المعلومات عن الإرهابيين من خلال القنوات الثنائية والمتعددة الأطراف مثل الإنتربول، ومكافحة الدعاية والافكار المتطرفة للتنظيمات الارهابية ، ومنع التنظيم من استغلال وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت ،وفي سوريا يقف التحالف الدولي إلى جانب الشعب السوري في دعم تسوية سياسية دائمة وفقًا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254. ويستمر التحالف الدولي في دعمه لتحقيق الاستقرار المحلي الشامل في المناطق التي حررت من التنظيمات الارهابية وجهود المصالحة وإعادة الاندماج لتعزيز الظروف المؤدية إلى حل سياسي للنزاع يشمل كامل الأراضي السورية وفقاً لمحددات قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254.[43]

ولم تعُد التنظيمات الارهابية ومنها داعش يسيطر على الأراضي وقد تم تحرير ما يقرب من ثمانية ملايين شخص من سيطرته في العراق وسوريا

وأن مقتل زعماء التنظيم من قبل الولايات المتحدة الامريكية في شبه الجزيرة العربية، من شأنه أن يقلل من قوة التنظيم لدى العناصر المتطرفة، ومن ثم إضعاف قدرته على تجنيد المزيد من المتطرفين حول العالم. وهو أمر سوف يعزز من ضعف التنظيم وانقساماته الداخلية، ولاسيما مع تراجع الحاضنة الشعبية للتنظيم لدى بعض القبائل اليمنية، وبالنظر إلى ما ارتكب من أعمال عنف وقمع بحق السكان في المناطق التي سيطر عليها في الفترة ما بين 2011م-2017م. والذي سيؤثر سلبا على مستقبل التنظيم وصورته وقدرته على الحفاظ على تماسكه. أما القضاء على التنظيم نهائياً فإنه يتطلب توافر بعض الشروط والمتطلبات الضرورية، لعل أهمها: وضع حد للصراع العسكري الدائر في اليمن، والذي يستفيد منه التنظيم في تكثيف تواجده وتمدده في الأراضي اليمنية. ومواصلة الجهود الإقليمية والدولية التي بذلت في السنوات الأخيرة لمواجهة

وأن مقتل زعماء التنظيم من قبل الولايات المتحدة الامريكية في شبه الجزيرة العربية، من شأنه أن يقلل من قوة التنظيم لدى العناصر المتطرفة

(43) الاجتماع الـوزاري للتحالف الدولي لهزيمة داعش - بيان مشترك ،28/ 6/ 2021 ينظر على الرابط التالي : https://www.diplomatie.gouv. /fr

التنظيم بذات الزخم والقوة، ولاسيما من قبل قوات التحالف العربي والولايات المتحدة والقوات اليمنية المحلية، والبناء على ما تحقق من نجاحات كبيرة في هذا الصدد؛ لأن تراجع جهود مكافحة التنظيم ستعطيه الفرصة لإعادة بناء نفسه وقدراته من جديد، وهو ما سيشكل خطراً على اليمن والمنطقة والعالم.[44]

(44) فتوح هيكل، الحرب المستمرة على تنظيم القاعدة في اليمن،3/24/2020ينظر على الرابط التالي: https://trendsresearch.org/ar/

المرحلة المقبلة تتطلب تعزيز الامن القومي العربي والعمل المشترك من اجل مكافحة الارهاب، والحفاظ على الأمن القومي العربي

وأن المرحلة المقبلة تتطلب تعزيز الامن القومي العربي والعمل المشترك من اجل مكافحة الارهاب، والحفاظ على الأمن القومي العربي ومنع التدخلات الخارجية والتنسيق العربي المشترك بين البلدان العربية من اجل التصدي لتمويل الجماعات الإرهابية وجمع المعلومات عن المجموعات الإرهابية المسلحة ، وكذلك القضاء على الخطاب الديني المتشدد وايضا التنسيق العربي علي صعيد الجانب الأمني والعسكري بات في غاية الاهمية من اجل وضع حد لممارسة الارهاب والتصدي للتجمعات الارهابية والسعي لتعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن القومي المشترك والحرص على مواجهة الإرهاب والتطبيع.[45]

(45) سري القدوة، الرياض والامن القومي العربي، الحوار المتمدن، العدد5545،86، 2017/8/6ينظرعلى الرابط التالي: https://www.ahewar.org/

الخاتمة والاستنتاجات:

ظلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا طوال السنوات الماضية من المناطق الأكثر تأثرًا بالإرهاب مقارنة بمناطق أخرى في العالم سواء من حيث إجمالى العمليات الإرهابية التي وقعت فيها أو من حيث عدد القتلى الذين خلفتهم تلك العمليات، وكانت التنظيمات الإرهابية الأكثر نشاطًا في المنطقة خلال تلك الفترة هى: تنظيم داعش والكيانات الموالية له، وتنظيم القاعدة، وتنظيم جبهة النصرة (هيئة أحرار الشام)، وبعض الكيانات التابعة لجماعة الإخوان.

والواقع أنَ جميع تحركات وعمليات داعش أنتجت أوضاعا صبت في مصلحة دول مثل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ومخططاتهما لتدمير جيوش دول المنطقة وخلق الدول الفاشلة وتقسيمها مما يضمن إستقرارا وأمنا طويلا للكيان الصهيوني وتمكين الشركات الغربية متعددة الجنسية من التحكم وبشكل مطلق في ثروات المنطقة وخاصة النفطية منها.

ولاتزال محاربة الإرهاب أولوية وجزءًا مهمًا من المعركة التي تشنها منطقة الشرق الاوسط ضد هذه التنظيمات، ومنذ سنوات عديدة حارب اليمن تنظيم «الدولة الإسلامية في اليمن» الإرهابي والقاعدة وأنشطتهما في شبه الجزيرة العربية، من خلال المواجهة المباشرة والاستخبارات والوسائل الثقافية والاجتماعية والتعاون مع الشركاء.وأن تبادل المعلومات والتعاون لمكافحة خطر الإرهاب سيظل مهمين

للغاية للحيلولة بسرعة وفعالية على منع أي هجمات إرهابية محتملة ضد المصالح الوطنية أو الإقليمية أو الدولية.

وإن الطبيعة الدولية للإرهاب تتطلب حشد جهود جميع الدول لمواجهته والقضاء عليه. كما أن الهجوم الإرهابي الذي تتعرض له سوريا اليوم جعل من الضروري التكاتف لمواجهة هذا الإرهاب والقيام بدورها وواجبها الدستوري في الدفاع عن الوطن. ومن خلال الاستطلاع الدقيق وجمع المعلومات عن المجموعات الإرهابية المسلحة، والتوصل إلى معرفة مرجعياتها ومصادر تمويلها وتسليحها وحماية الحدود. ورصد أماكن تواجد العصابات الإرهابية والقوى المساندة لها وخطوط دعمها واتجاهات تحركها وتقدير حجمها وإمكانياتها.فاذا ما دام الارهاب أصبح دولياً وشاملاً فلذلك تقع على كل دول العالم مسؤولية مكافحته ومحاربته بكل الوسائل والطرائق الممكنة والتي ينبغي أنْ تحقق النجاحات بأقل الخسائر البشرية والمادية للقضاء عليه جذرياً وخلق عالم خال من الارهاب والجريمة.

ما دام الارهاب أصبح دولياً وشاملاً فلذلك تقع على كل دول العالم مسؤولية مكافحته ومحاربته بكل الوسائل والطرائق الممكنة

الاستنتاجات:

1. ان مفهوم الإرهاب يستعمل بمضامين وتعاريف مختلفة، فكل طرف سواء كان نظاما سياسيا أو فاعلا اجتماعيا، أو باحثا أو مثقفا له معنى ومدلول خاص به، ومهما بذلنا من جهود في عملية التحديد، فإن مضامينه تظل مسألة خلافية.
2. ان مصطلح الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب الباردة ظل مصطلحا غامضا،فمن الناحية الجغرافية ليس له حدود واضحة،فتارة يضم دولا عربية و تارة أخرى يخرجها خارج إطار هذا المفهوم خصوصا دول المغرب العربي.
3. ان منطقة الشرق الاوسط من اهم المناطق المؤثرة في توازن القوى والمصالح في العالم ويتقاطع موقعها الوسيط بين قارات العالم القديم اسيا واوربا وافريقيا وتماسكها جغرافيا, ومن ثم تحكمها في اهم الممرات الدولية مثل (قناة السويس , مضيق باب المندب , جبل طارق البسفور, الدردنيل وتحتضن البحر الاحمر), وتشرف على جنوب شرق البحر المتوسط والبحر الاحمر , وتطل على المحيط الاطلسي والمحيط الهندي , وهو ماجعل منها منطقة ذات أهمية شديدة في العلاقات الدولية , وذات تأثير كبير في تضارب المصالح الدولية.
4. تختلف أسباب ودوافع الارهاب باختلاف نوع العمل وممن صدر (فرد أو جماعة أو دولة)؛ وتأتي هذه الأسباب والدوافع متعددة ومختلفة، ويمكن تقسيم هذه الدوافع والأسباب إلى: دوافع شخصية والتي تدفع الإرهابي إلى ارتكاب

جريمته لتحقيق هدف شخصي، وهذه الدوافع :هي دوافع نفسية، وسياسية، وإعلامية.، ودوافع واسباب مجتمعية مثل اسباب اقتصادية واجتماعية ودوافع اثنية ودوافع ايدلوجية ، وبالإضافة الى بعض الدوافع الدينية التي تقف وراء انتشار الإرهاب والعمليات الإرهابية مثل عدم فهم مقاصد الشريعة الإسلامية والغلو في الدين وبالإضافة الى اسباب اخرى.

5. ان مناطق الشرق الاوسط شهدت تحولا جذريا منذ الانتفاضات العربية او مايسمى بالربيع العربي عام 2011م وهذا لشهود دول انتفاضات عديدة , مثلا في مصر أدت إلى سقوط النظام الحاكم ، ومحاولات أخرى في دول المغرب العربي واليمن بسقوط النظام فيها وقيام جماعات إرهابية بالتشويش فيها والذي سبب تدهور خطير وعدم استقرار في دول مثل العراق وسوريا.
6. ان ظاهرة الارهاب تهدف إلى زعزعة أمن واستقرار الدول والعمل على تهديد مواطنيها ومؤسساتها وأجهزتها الأمنية، وكما تُعد الشائعات وترويج الأفكار المتطرفة أهم أساليب ووسائل التنظيمات الإرهابية، لذا فإن انتشار ظاهرة الإرهاب من خلال تلك الوسائل يتسبب في حدوث فوضى عارمة تؤثر على الأوضاع الأمنية داخل الدولة، ومن ثم تهديد حياة وممتلكات الحكومات وقتل الأفراد الابرياء معاً.
7. أن المرحلة المقبلة تتطلب تعزيز الأمن القومي العربي والعمل المشترك من اجل مكافحة الارهاب، والحفاظ على الأمن القومي العربي ومنع التدخلات الخارجية والتنسيق العربي المشترك بين البلدان العربية من اجل التصدي لتمويل الجماعات الإرهابية، وكذلك القضاء على الخطاب الديني المتشدد.

قائمة المصادر:

اولا :الكتب:

1. إسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسية الدولية ، والمفاهيم والحقائق الأساسية ، ط 2 ،مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، 1985 .
2. حميد السعيدي ,مقدمة في القانون الدولي الجنائي,ط1,مطبعة المعارف ,بغداد,1971.
3. حسن عثمان علي ، الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي العام،ط1, مطبعة مناره، أربيل، 2006.
4. عبد الحميد العيد الموساوي,التحالفات الاستراتيجية في جنوب غرب اسيا,ط1,دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، العراق،2013.
5. هيثم عبد السلام محمد,مفهوم الارهـاب في الشريعة الاسـلامـيـة,ط1,دار اكتب العلمية,بيروت ,2008.
6. نبيل أحمد حلمي، الإرهاب الدولي وفقًا للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية،

القاهرة 1988.
7. محمد أبورمان مستقبل داعش: عوامل القوة والضعف ... ديناميكيات الخلافة الافتراضية- وفجوة استراتيجيات مكافحة الإرهاب، مؤسسة فريدريش إيبرت،عمان،2020.
8. ممدوح محمود مصطفى, الصراع الامريكي –السوفيتي في الشرق الاوسط,, القاهرة , مكتبة مدبولي, 1995.
9. يحيى احمد الكعكي : الشرق الأوسط وصراع العولمة . دار النهضة العربية. بيروت ٢٠٠٢.

ثانيا :المجلات والبحوث:

1- كريم مزعل شبي, مفهوم الارهاب (درسة في القانون الدولي والداخلي),مجلة اهل البيت ع,العدد2,,كربلاء,2005.
2- توفيق فارس العودات,الارهاب والقانون الدولي,مجلة دراسات الدولية,العدد18,مركز الدراسات الدولية,بغداد,2002.
3- خضير ياسين الغانمي,ظاهرة الارهاب الدولي-العوامل الدافعة وكيفية معالجتها,مجلةجامعة اهل البيت, العدد16,كربلاء,2014.
4- جمال نصار,ظاهرة الارهاب:محدداته وتناقضاته,مركز الجزيرة للدراسات والبحوث,2015/4/15.
5- دراسة حول تشريعات مكافحة الارهاب في دول الخليج العربي واليمن، وثيقة عمل ، مكتب الامم المتحدة، نيويورك،2000.
6- شريف عبد الحميد حسن ,الإرهاب الدولي - أسبابه وطرق مكافحته في القانون الدولي والفقه الإسلامي – دراسة مقارنة ,مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا,جامعة الازهر,2016.
7- صدام حرير حمد,الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (انموذج ثورات الربيع العربي), العدد11, مجلة تكريت للعلوم السياسية,تكريت ,2017 .
8- على بن فايز الشهري، الأثار السياسية والأمنية للإرهاب،المجلة العربية للفقه والقضاء, جامعة الدول العربية،العدد 46، السعودية.
9- محمود ضياء الدين عيسى, التنظيمات الإرهابية في الدول العربية .. وإجراءات مواجهتها,مجلة افاق عربية, العدد الاول , القاهر ة،2017.

ثالثا:الرسائل والاطاريح:

1- حسن عزيزالحلو, الارهاب في القانون الدولي, رسالة ماجستير غير منشورة,الاكاديمية العربية المفتوحة, الدنمارك, 2007.
2- سلطان عناد ابراهيم,الالية الدولية لمكافحة الارهاب, رسالة ماحستير منشورة,جامعة الشرق الاوسط,عمان,2018.
3- عبد الرزاق ابو زيدي,التنافس الامريكي –الروسي في مطقة الشرق الاوسط(دراسة حالة

الازمة السورية 2010-2014),رسالة ماجستير منشورة,جامعة محمد الخضر,الجزائر,2014.

4- محمود العفيفي , مشروع الشرق الاوسط الكبير واثره على النظام الاقليمي , رسالة ماجستير منشورة, جامعة الازهر, غزة,2012.

رابعا:المواقع الالكترونية:

1. احمد عابد,الدول الـ10 الأكثر تأثراً بالإرهاب في العالم خلال 2019,صحيفة الامارات اليوم,15/يناير/2020ينظر : https://www.emaratalyoum.com/
2. جمال نصار,ظاهرة الارهاب :محدداته وحقيقته المواجهة والتناقضات الدولية,مركز الجزيرة للدراسات,2015/4/2, ص4ينظر: https://studies.aljazeera.net/
3. ستيفن بلاكويل وكريستيان ألكسندر, اتجاهات الإرهاب العالمي: نزوع المتطرفين إلى التكيف والتطور, 3/ 2021/6ينظر على الرابط التالي : https://trendsresearch.org/ ar/insigh
4. سري القدوة، الرياض والامــن القومي العربي،الحوار المتمدن، العدد5545، 2017/8/6،على الرابط التالي: https://www.ahewar.org/
5. فتوح هيكل، الحرب المستمرة على تنظيم القاعدة في اليمن،3/24 /2020ينظر على الرابط التالي: https://trendsresearch.org/ar/
6. عامر الدايني, الإرهاب في اليمن بين المصالح والدوافع والحضور الدولي (دراسة خاصة),2017/7ينظر: https://almawqeapost.net/reports/16316
7. عبد الرحمن علي غنيم, دوافع الارهاب الدولي, الحوار المتمدن,العدد6310 , 8 / 4 / 2019 ينظر: الدوليhttp://www.ahewar.org/
8. عبدالله أحمد اليوسف ،الإرهاب أضرا ره وعلاجه ،شبكة النبأ ، العدد78، 2005ينظر على الرابط التالي: https://annabaa.or
9. الحوثى والقاعدة وداعش.. مثلث تخريب اليمن,صحيفة اليوم السابع,31/اغسطس 2019: https://www.youm7.com/
10. -10اليمن في سطور,التحالف الدولي ,2020/3/1ينظر على الرابط التالي: https:// //theglobalcoalition.org
11. -11الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لهزيمة داعش - بيان مشترك ،28/ 6/ 2021 ينظر على الرابط التالي : https://www.diplomatie.gouv.fr/
12. مستقبل التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط (حالة سوريا),مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة,القاهرة, 2018ينظر على الرابط التالي: https://futureuae.com/

المصادر الاجنبية:

1-Wilkinsan p. three question terrorisme in coverment and opposi-tian val .8 na londan 1973 p.292.